اربع وتسعين وثمانه ولما مات نزلوا ليدلوه في حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعض
من نزل القبر منه شيا فمكث سبعين يوما لا يتغير يغدون الناس ويروحون ينظرون اليه
فكثر الناس على ذلك حتى خاف امير البلد ان يفتتنوا فاخذه من الرجل ففقده الامير من منزله
حالا فلم يدر اين ذهب رضي الله عنه ؞

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري العالم الزكي والراوي الروي كان ذا عز وسنا ومجد وسخا
وعهد ووفا وقد قيل التصوف دراية وصدق وسخاوة وخلق قال ابن دينار كان اذا حدث
في الترغيب والترهيب قلت لا يحسن الا هذا واذا حدث في الكتاب والسنة كان فيهما بحرا
ومن كلامه ما عبد الله بشي افضل من علم ؞ العلم ذكر لا يحبه الا ذكور الرجال (لعله الى علم)
وقال الزاهد من لم يمنع الحلال شكره ولم يغلب على الحلال صبره اسند الحديث عن جمع من
الصحابة ومات سنة اربع وعشرين ومائه عن اثنين وسبعين سنة ؞

محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سمي به لانه بقر العلم اي شقه فعرف اصله
وخفيه واثار مخبآته ومكامنه فلذلك اظهر من كنوز المعارف ودقايق الاحكام والحكم واللطايف
ما لا يخفى الا على مطموس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل فيه باقر العلم وجامعه
وشاهد المجد ورافعه صفا قلبه وزكا علمه ولبه وعمرت بطاعة الله اوقاته وظهرت خوارقه
وكراماته وله من الرسوخ في مقام العارفين ما تكل عنه السن الواصفين وله كلمات كثيرة في
السلوك والمعارف يعجز عن حكايتها الواصف فمن كلامه الصواعق تصيب المؤمن وغيره
ولا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال ما دخل قلب امرء شي من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل
منه او اكثر منه وقال ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج وقال ليس في الدنيا اعون
من الاحسان الى الاخوان وقال بئس الاخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا وقال اعرف المودة في
قلب اخيك بما له في قلبك وكلامه من هذا كثير وكفاه شرفا ان ابن الدينوري روى عن جابر
انه قال وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك قال كيف قال كنت جالسا عنده والحسين
بين يديه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم زين العباد
فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فاذا ادركته فاقره مني السلام مات سنة
سبع عشرة ومائة مسموما كابيه عن نحو ثلاث وسبعين سنة واوصى ان يكفن في قميصه الذي
كان يصلي فيه رضي الله عنه وارضاه ؞

محمد بن يوسف الاصبهاني عابد زاهد اشتهرت فضايله وعامل عارف ظهرت بركاته (يلقب)
جزء ود لا يليه وكان يلقب عروس الزهاد لكثرة الجد والاجتهاد والتشمر والانفراد في التادد

والسابق

والسابق الى المعاد وقد قيل التصوف انفعال عن اعمال وارتحال عن اعتقال وكان اذا اصبح
كان وجهه وجه عروس لكثرة مناجاته وكان يقول لنفسه هب انك عالم او قاض او صالح ماذا
يكون وراء ذلك وكان لا ينام الليل ابدا بل يضطجع بعد الفجر ساعة ثم يقوم وقال لقد خاب
من كان حظه من الله الدنيا وكان لا يوقد في بيته سراج وجيرانه يرون من خارج بيته الضوء
وهو لا يشعر انهم راوه ولو علم انتقل وقال ليس هذا زمان ينبغي فيه الفضل هذا زمان ينبغي
فيه السلامة وقال من احب ان لا يعرفه احد ؞ وقال الحقد والدين لا يجتمعان وقال
ما وردا على احب من الموت وقال الدنيا عصمة الله او الهلكة والاخرة عفو الله او النار وقال
ان استطعت ان لا تكون شي اهم اليك من ساعتك فافعل وقال اتق الله الذي لا يطاق انتقامه
وان استطعت ان تختم عمرك بحجة فافعل فان ادنى ما روي في الحج يرجع كيوم ولدته امه
وقال قصر في الامل وبالغ في العمل فان بين يديك اهوالا تفزع الانبيا والرسل وقال
اذا كان يحزنك ما ترى من نفسك فقلبك حي وقال تزود لاخرتك وتجاف عن دنياك واستعد
للموت وبادر الفوت واعلم ان امامك اهوالا ارعبت الصلحا وقال لا ينبغي لمن عمل المعاصي ان
ينكر العقوبة ولا ارى ما انتم فيه من الجور الا من شوم الذنوب واتاه مال ليفرقه على الفقرا
فقال السلامة مقدمة على الغنيمة ومن جمعه اولى بتفرقته مات سنة اربع وثمانين ومائة
ولم يكمل له اربعون سنة قال ابو نعيم كان ممن كملت عنايته فقلت روايته عمر ايامه واوقاته
بالاحسان والعيان فجاه الحق عن المناظر والشان تغمده الله بالرحمة والرضوان ؞

مسروق بن عبد الرحمن الهمداني العالم الرباني العارف ربه الهايم في حبه الذاكر لذنبه
وقد قيل التصوف والتشمر للورود واللحوق والتبصر في الوجود والطروق سرق وهو صغير
فسمي به وكان من المبالغين في الورع شفع شفاعة فاهدى له دجاجة فغضب وردها وقال
لو علمت ما في قلبك ما تكلمت في حاجتك ولا اتكلم فيما بقي منها ابدا ومن كلامه من سره ان يعلم
علم الاولين والاخرين والدنيا والاخرة فليقرا سورة الواقعة واخذ بيده اخ له فارتقى على كناسة
وقال هذه الدنيا اكلوها فافنوها ولبسوها فابلوها وسفكوا فيها دماءهم واستحلوا محارمهم
وقطعوا ارحامهم وقال ما من شي احسن للمؤمن من لحد استراح فيه من هموم الدنيا وامن
من عذاب الله قال اني احسن ما اكون ظنا بالله حين يقول لي الخادم ليس في قفيز ولا درهم (في بيتنا)
وقال اذا بلغ العبد اربعين سنة فليأخذ حذره من الله وكان يقضي بين الناس ولا ياخذ
اجرا من بيت المال ولا غيره ؞

مخلد بن الحسين المعروف بالزهد والصلاح في المغربين والمشرقين صوفي ظهرت جلالته